Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بها بعض الكلمات العربية الفصيحة التي من أصل عربي نحو : عِذْيَوط [٦١]، وهي صفة[٦٢]، وقد مر سابقاً في فصل الاشتقاق امتناع العرب عن الاشتقاق من الكلمات الأعجمية التي يتم تعريبها ، لعدم معرفة أصولها ، ولهذا السبب عاب بعضهم[٦٣]على أبي بكر ابن دريد اشتقاقه كلمة : مُفَرْدَس من : فِرْدَوس فلا يقال : صَدْرٌ مُفَرْدَسٌ أي واسع على أنه مشتق من فِرْدَوس المعرّبة تلك .

ج ـ وهناك سبب يعد مهما في تعدد الصيغ الملحقة ، وغرابتها يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكثرة الصيغ الثلاثية المجردة والمزيد فيها عموماً فلم يكن الإلحاق في منأى عن صنع بعض صيغه ومفرداته ، وقد مر ذلك في الفعلين : اغرندَى واسرندَى ، ومعناها : غَلَبَ ، في الفصل الرابع ، وكيف أن أبا بكر الزبيدي قال : إنهما مصنوعان ، من قبل الرواة ، ولم يرد لهما ذكر في كلام العرب ، وكان سبب صنعهما هو الاستدلال على أن بعض الافعال تأتي على وزن افعنْلَى متعدية فاستشهدوا على ذلك بهما ، لكن جميع ماجاء على هذا الوزن لازم لا يتعدى ؛ لانه ألحق بوزن أحرنجمَ وهذا لازم فوجب أن يكون وزن افعَنلَى لازماً أيضاً لتتم الموازنة بينهما ، ويحصل الاتفاق التام في تصاريفهما .

وكان القول بإيجاد مجرد لكل مزيد وبالعكس من أهم الأسباب التي أدت إلى صنع الصيغ والمفردات ، فدخلت مع مفردات العربية وصيغها وصار من الصعب التفريق بينها وإخراجها منها .

---

٦١ ـ العذيوط : الذي أتى أهله وسلح ، وأكسل ، وقيل يوصف بها من يحدث عند الجماع ، لسان العرب/ عذ ط ٩/٢٢٣ .

٦٢ ـ ارتشاف الضرب من لسان العرب ١/٢٨ ، والمزهر في علوم اللغة ٢/٣٥ .

٦٣ ـ عاب عليه ذلك أبو بكر ابن السراج في الاشتقاق له ص ٣٩ وكذا نقله الجواليقي في المعرّب من الكلام الأعجمي ص ٣ ـ ٤ .
أما على قول القائلين بأنها عربية ، فيجوز الإلحاق بها .